Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذلك من جهتين لا من جهة واحدة فإنه المستحيل، وإحدى الجهتين فهي ضرورة بالذات والأخرى بالعرض، ويشبه أن يكون ما وضعناه نحن أحرى أن يكون أقرب إلى الذات»[34].

2 ـ المستوى الأفقي:

يصرح في عذره الأخير باستحالة وجود الشيء الواحد في الزمان الواحد وفي المكان الواحد في جنسين وفي مقولتين، وإذا ما وجد فإنه من إحدى الجهات لا على كل الجهات. ومنطلق هذا الحكم هو علائق التضاد المنطقية، فقد تحدث أرسطو عن المتضادات وقسمها إلى ثلاثة أنواع؛ فالمتضادان «إما أن يكونا في جنس واحد بعينه مثل الأبيض والأسود اللذين جنسهما القريب: **اللون**، وإما أن يكونا في جنسين متضادين مثل العدل والجور، فإن جنس العدل **الفضيلة**، وجنس الجور **الرذيلة**، وهما متضادان. وإما أن يكونا هما بأنفسهما جنسين متضادين ليس فوقهما جنس مثل الخير والشر»[35]. يريد إن كان أحدهما في مقولة والآخر في مقولة أخرى، لأنهما متى كانا في مقولة واحدة كانت المقولة جنساً لهما»[36]. لشرح هذا القول يجب تشجيره بما يلي:

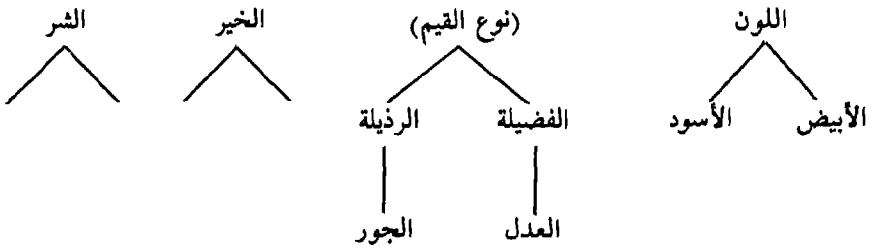

وإذا اتضح ما يعنيه أرسطو بهذه التقسيمات الثلاثة علينا أن ننقلها إلى ما ورد في **المنزع**.

النوع الأول:

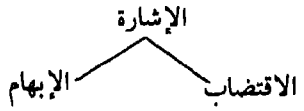

(34) ما تقدم، ص 395.

(35) ابن رشد، ما تقدم، ص 144-145.

(36) هذا شرح من ابن رشد من: «يريد...».